

الأغاني

الصدد يوما إلى نزهة وقدمت متيم إلى عبيد ا بن الحسن بن أبي الحر القاضي فاحتاج إلى أن يشهد عليها فأمرها بأن تسفر فلما قدم عبد الصدد قيل له لو رأيت متيم وقد أسفرها القاضي لرأيت شيئا حسنا لم ير مثله فقال عبد الصدد قوله .

(ولما سَرَتْ عنها القناعَ مُتَدَيِّمٌ ... تَرَوِّحَ منها العنبريُّ متيِّمًا) .
(رأى ابنُ عبيدِ اللّاه وهو مُحَكِّمٌ ... عليها لها طَرَفًا عليه محكِّمًا) .
(وكان قديماً كالحِ الوجهِ عابساً ... فلما رأى منها السفُورَ تبسِّمًا) .
(فإن يَمُوبُ قلبُ العنبريِّ فقبلَه ... صبا باليتامى قلبُ يحيى بنِ أكثما) - طويل -

فبلغ قوله يحيى بن أكثم فكتب إليه عليك لعنة ا أي شيء أردت مني حتى أتاني شعرك من البصرة فقال لرسوله قل له متيم أقعدتك على طريق القافية .

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد ا بن أحمد العبدي قال حدثني الأنيسي قال كنت عند إسحاق بن إبراهيم وزاره أحمد بن المعذل وكان خرج من البصرة على أن يغزو فلما دخل على إسحاق بن إبراهيم أنشده .

(أفضَلَتْ نُعْمَى على قومٍ رَعَايَتَ لَهُمُ ... حقًّا قديماً من الودِّ الذي دَرَسَا)

(وحرمة القصْدِ بالآمالِ إنَّهمُ ... أَتَوَّاهُ سواكَ فما لا قَوَّاهُ به أُنَسَا) .

(لأنت أكرمُ منه عند رفعتَه ... قَوَّاهُ وفعلاً وأخلاقاً ومُغْتَدِرَسَا) - بسيط - .

فأمر له بخمسمائة دينار فقبضها ورجع إلى البصرة وكان خرج عنها